

شرح المنهاج من ميراث النبوة 42 | الحذر من الفتنة | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه نحمد الله ونشكره على ما أنعم وتفضل به علينا ونسأله أن يصلى ويسلم على عبده ورسوله محمد ثم أما بعد - 00:00:00

نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة وهذه المرة مع باب الحذر من الفتنة وما يخشى على الصالحين من فتنة الدنيا والتنافس فيها اهـ هذا الحديث عفواً هذا الباب هو باب اهـ ليس خاصاً بفتنة الدنيا - 00:00:19
وان كان في تسلیط الضوء عليها وانما هو باب فيه التركیز على الحذر من الفتنة عموماً وما يخشى على الصالحين لأن هذا الباب ايضاً فيه تركیز على ان الفتنة لا تختص - 00:00:42

باهل الفساد وانما الصالحون يفتنون وبالتالي يتتبه الانسان المؤمن المستقيم ان دخوله في طريق الاستقامة دخوله في طريق الاستقامة لا يعني انه قد ضمن الوصول لأن من شأن وصفات طريق الاستقامة انه طريق فيه فتن - 00:01:00
سنة الھیة طریقک الی اللہ طریق الاستقامة طریق فیه فتن وفیه ابتلاءات وفیه تحديات وعقبات وفیه امور قد تلتبس اثناء الطريق وهذا الباب فيه ذکر لشيء من ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم مما هو متعلق بذلك - 00:01:24
قال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:01:50

هذه الاية جاءت بعد الايات التي ذكر الله فيها امور غزوة احد في سورة ماذا سورة ایش سورة ال عمران ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. طيب - 00:02:07

غزوة احد من ابرز سماتها ایش من ابرز سماتها الفتنة والاختبار والابتلاء وعاقبة المعصية والقتل الذي حدث في المسلمين اليـس كذلك بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ايات كثيرة في سورة ال عمران متعلقة بما حدث - 00:02:27

ومنها اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتـم مثـلـها يعني يوم بدر قـلـتم اـنـى هـذـا قـلـ هو من عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ وـمـا اـصـابـكـمـ يـوـمـ التـقـىـ الجـمـعـانـ وـاـنـمـاـ اـنـذـلـهـمـ الشـيـطـانـ بـعـضـ ماـ كـسـبـواـ اـیـاتـ كـثـیرـةـ جداـ - 00:02:48
بعدها قال الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وهذه الاية بعد القصة تدل على العموم سياق الاية لفظ الاية يدل على انه ليس خاصاً بـاـحـدـ - 00:03:07

وانما هو سنة الھیة. طب ما معنی الاية؟ معنی الاية ان الله لم يكن ليذر المؤمنين هذا المجتمع المؤمن دون ابتلاء واختبار حقيقي يميز المؤمن من المنافق يميز الخبيث من الطيب - 00:03:25

وما كان الله ليطلعكم على الغـيـبـ ايـ انـکـمـ لـنـ تـصـلـوـاـ الـىـ تـمـيـزـ المـؤـمـنـ وـالـمـنـافـقـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـذـاـ مـنـ عـلـمـ الغـيـبـ لـكـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـأـتـيـ يـأـتـيـ إـلـيـكـمـ بـالـاـخـتـبـارـاتـ وـالـفـتـنـ وـالـمـحـنـ التـيـ تـكـشـفـ - 00:03:43

الخبيث من الطيب وبالتالي اذا وجد اذا وجد اناس مؤمنون يسيرون في طريق الاستقامة ويعملون لهذا الدين ويزعمون انهم ينصرن الله ورسوله وكان فيهم من هو خبيث ومن هو منافق - 00:04:04
فليتهـاـ الـمـؤـمـنـونـ لـلـفـتـنـ التـيـ تـنـخـلـ الـحـالـةـ الـاـيـمـانـيـةـ تـنـخـلـهـاـ بـالـاـبـتـلـاءـاتـ وـالـفـتـنـ فـيـسـقـطـ خـالـلـ هـذـهـ الـاـبـتـلـاءـاتـ وـالـفـتـنـ مـنـ اـهـلـ

الخبث والنفاق وبالتالي طيب السؤال هل الفتنة التي وجهت فتنة للمنافقين وحدهم ولا هي فتنة عامة وتميز المنافقين؟ يعني مين اللي مين اللي تماس مع هذى الفتنة - 00:04:28

الكل ومنهم الصالحين ومنهم الصالحون. الكل منهم الصالحون واضح يعني قد يأتي ابتلاء للمؤمنين وهم ما عملوا ذنب قد يأتي ابتلاء للمؤمنين والحكمة منه تمييز الخبيث من الطيب واضح وهذا خاصة - 00:05:00

اذا وصل المؤمنون الى ان الله يريد بهم الخير ويريد بهم نصرة الاسلام والمسلمين شف انت يمكن يجي ببالك العكس انه اذا اراد الله بهم الخير وسلكوا طريق نصرة الاسلام والمسلمين وستكتب على ايديهم نتائج قد يأتي ببالك انه - 00:05:24

انه خلاص يعني انه هذه تجاوزوا الفتنة. لـا لما ت Shawf الوصف بهذه الطريقة اعرف ان الفتنة قادمة لما ترى حالة الاستقامه وحالة الصدق وحالة الاقبال على الله وحالة نصرة الاسلام والمسلمين اعلم ان الفتنة قادمة - 00:05:45

التي ايش تمييز تمييز الخبيث من الطيب وهي خير ليست شرا وقال سبحانه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. هنا الان هذى بابها اخر الله سبحانه وتعالى يحذر من - 00:06:04

المؤمنين لأ هنا التحذير للمؤمنين غير الظالمين يحذرهم الله من فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانما تعم لا تنزلوا بالظالمين فقط وانما تعم و توارد اكثـر من واحد من مفسري القرآن على ان السبب هنا - 00:06:29

هو انه اذا عم الظلم ولم ينكر ولم يغير فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ويكون مجال الفتنة هنا هل هو لتمييز الخبيث من الطيب لا وانما اقرب شيء لايـش ؟ لكونه - 00:06:57

عقاب ليس الظالم فقط ومن سكت ومن لم يغير ومن لم ينكر المنكر وسمـها الله ايش ايضا فتنة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال سبحانه وتعالى احسب الناس ان يتركوا - 00:07:17

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفترـون. شباب الـايتـان المـاضـيتـان هل هي مـتعلـقـتـان؟ هل هـما مـتعلـقـتـان بالـفـتـنـة يعني المـسـتـقـلـة عن مـجـمـوعـ المؤـمـنـين ولا كانت مـتعلـقـة بالـمـجـمـوعـ؟ المـجـمـوعـ كل الـاـيـتـيـنـ صـحـ؟ ما كان الله ليذر المؤـمـنـين على ما اـنـتـ عـلـيـه حتى يـمـيـزـ الخـبـيـثـ منـ الطـيـبـ - 00:07:44

هـذـى فـتـنـة عـامـة. وـكـذـلـك وـاتـقـوا فـتـنـة لا تصـيـبـنـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ منـكـمـ خـاصـةـ. هـذـى اـيـشـ؟ عـامـةـ. الانـ هـذـى الـاـيـةـ تـشـمـلـ الـعـامـ وـالـخـاصـ حتىـ لوـ كـنـتـ وـحـدـكـ اـحـسـبـ النـاسـ انـ يـرـكـواـ اـمـنـاـ - 00:08:12

وـهـمـ لاـ يـفـتـنـونـ اـذـاـ قـلـتـ اـنـكـ مـؤـمـنـ بـلـسـانـ حـالـكـ بـلـسـانـ مـقـالـكـ المـهـمـ وـتـزـعـمـ اـنـكـ تـسـيـرـ عـلـىـ مـرـادـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـلـىـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـبـشـرـ بـالـخـيـرـ وـاـبـشـرـ بـالـرـحـمـةـ - 00:08:28

وابـشـرـ بـالـسـكـيـنـةـ وـاـبـشـرـ بـالـطـمـأـنـيـنـةـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ تـهـيـأـ لـلـاـخـتـبـارـ لـازـمـ فـيـ اـخـتـبـارـ ماـ فـيـ موـاـهـ تـرـىـ سـيـئـةـ اـخـتـبـارـ لـاـ اـحـسـبـ النـاسـ يـعـنـيـ هلـ تـقـنـ اـصـلـاـ اللـيـ يـخـطـرـ فـيـ بـالـكـ هـلـ تـتـوـقـعـ اـنـكـ اـمـنـتـ - 00:08:49

ثمـ لـاـ تـخـتـبـرـ هـذـىـ الـاـيـةـ تـبـدـدـ الـوـهـمـ تـرـىـ بـعـضـ النـاسـ يـظـنـ اـنـهـ هـوـ اـذـاـ يـعـنـيـ خـلـنـاـ نـقـولـ خـاصـةـ اـذـاـ مـثـلـاـ كـانـ فـيـ طـرـيـقـ مـعـاـصـيـ ذـنـوبـ ثـمـ تـابـ اـنـهـ خـلاـصـ لـمـ يـتـوـبـ - 00:09:10

حـيـكـونـ مـعـاهـ زـرـ هـاـ ايـ شـيـ صـعـبـ كـذـاـ يـظـفـطـ عـلـيـهـ يـصـيرـ سـهـلـ الـابـوـاـبـ وـالـدـنـيـاـ حـتـكـونـ مـفـرـوشـةـ وـمـاـ فـيـ مشـاـكـلـ هـاـ وـاـذاـ رـاحـ لـايـ اـحـدـ بـيـتـزـوـجـ حـيـزـوـجـوـهـ وـاـذاـ رـاحـ دـخـلـ فـيـ تـجـارـةـ حـيـرـيـحـ عـلـىـ طـوـلـ وـاـذاـ رـاحـ فـيـ كـلـ شـيـ خـلاـصـ مـفـتوـحـ - 00:09:23

مـينـ قـالـ لـكـ هـذـىـ الـكـلـامـ لـاـ تـعـشـ فـيـ الـوـهـمـ يـاـ عـزـيـزـيـ نـتـاجـ فـيـ الـوـهـمـ نـعـمـ سـيـكـونـ لـكـ مـنـ طـمـأـنـيـنـ الـقـلـبـ وـسـكـيـنـةـ النـفـسـ وـالـرـوـحـ مـاـ لـيـمـلـكـهـ الـعـاصـيـ هـذـىـ مـاـ فـيـهـاـ نـقـاشـ - 00:09:41

وـسـيـعـطـيـكـ اللـهـ مـنـ القـوـةـ وـالـصـبـرـ وـالـعـزـيمـةـ اـذـاـ كـنـتـ صـادـقاـ مـعـهـ مـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـتـجـاـوزـ بـهـ الـعـقـبـاتـ مـوـجـودـةـ اـمـامـ كـلـ اـحـدـ لـكـنـهاـ تـقـتـلـ بـعـضـ النـاسـ وـتـسـقـطـ بـعـضـ النـاسـ اـمـاـ المـؤـمـنـ فـاـنـهـ يـسـيـرـ فـيـهـ بـسـكـيـنـةـ وـطـمـأـنـيـنـةـ وـاـيمـانـ وـلـكـنـهـ يـبـتـلـ وـيـخـتـبـ - 00:09:57

وـنـعـمـ بـسـبـبـ اـيمـانـهـ قـدـ تـسـهـلـ لـهـ اـمـورـ وـقـدـ يـدـخـلـ فـيـ كـرـبـاتـ فـيـدـعـوـ اللـهـ فـيـفـرـجـ عـنـهـ. لـكـنـ لـاـ يـظـنـ اـلـاـيـتـانـ اـنـهـ لـكـونـهـ مـؤـمـنـاـ فـلـنـ يـوـاجـهـ عـقـبـاتـ وـكـلـ شـيـ التـعـامـ وـيـعـنـيـ بـيـتـ الـاحـلـامـ سـيـأـتـيـهـ هـذـىـ كـلـامـ يـعـنـيـ اـحـيـانـاـ بـعـضـ يـبـالـغـ فـيـ مـثـلـ هـذـىـ الـقـضـاـيـاـ يـبـيـ يـتـبـهـ - 00:10:19

احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون عاد انظر ما هي ما هي الفتنة التي كل انسان له فتنته والفتنة هذى ترى ليس بالضرورة ان تكون انه في واحد سياطي بسيف ويضعه على على رقبتك - 00:10:41

قد تكون هذه الفتنة فتنه رخاء ونعمة ومال لما رأى سليمان العرش ماذا قال هذا من فضل ربى اللي ايش؟ ليبلووني بابتلاء. ليبلووني 00:11:00 هذا العرش ومدري ايش وجاء في طرفة عين ليبلووني - 00:11:24

الشكر ام اكفر ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. ننتقل للحاديـث عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله ابن عمرو ابن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فاتيتهم فجلست - 00:11:24

اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً منا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جسده يعني اللي يصلح الخيمة - 00:11:46

واللي يتتابع موضوع الاسهم والقوس يضبط السهم ويضبط لانهم في سفر وهذا السفر يحتاج حماية ومنا ومن هو في جسره دواب الفرس الجمل صلح كذا اعطيه طعام اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

الصلوة جامعه فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان نداء يحشد المؤمنين الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ويعطي تنبها لانه هذا ليس هو المعتاد - 00:12:32

ان يقال الصلاة جامعه ها ليس هو المعتاد هذا نداء استثنائي صح اجتمعوا وبالمناسبة يعني الصلاة جامعه يعني هذا يدل على كيف انه الصلاة هي اللي كانت محل يعني هي اللي ممكن يعني يجمع المؤمنين او هي محل الجمع يعني - 00:12:51

فخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات العجيبات كلمات بودي بودي انه ما تناموا الليلة الا لما تحفظوها استر هي ليست طويلة ولكنها يستحق الحفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:15

انه لم يكن النبي قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيـب اخرها بلاء - 00:13:36

وامور تذكرنـها تجيـء الفتنة وتجيـء الفتنة فيـرقـق بعضـها بعضـا ايـش معـنى فيـ يـرقـقـ بعضـهم؟ يعني ايـو من شـدة الفتـنـ وكـثـرـتها وضـخـامتـها انه اول ما تـأـتيـ الفتـنـ يـحـسـ بالـمـؤـمـنـ انهـ هـذـهـ هـيـ الكـبـيرـةـ المـهـلـكـةـ - 00:14:02

لما تـبـيـجيـ الفتـنـ الليـ بـعـدـهاـ ايـهـ تـحـسـ الليـ قـبـلـهاـ كـانـ وـلاـ شـيـ اـمـامـ هـذـيـ الفتـنـ يـرـقـقـ بعضـهاـ بعضـاـ وـتـبـيـجيـ الفتـنـ فيـقـولـ المؤـمـنـ هـذـهـ مـهـلـكـتـيـ ثمـ تـنـكـشـفـ وـتـبـيـجيـ الفتـنـ فيـقـولـ المؤـمـنـ هـذـهـ - 00:14:25

فمن اـحـبـ انـ يـزـحـزـ عنـ النـارـ وـيـدـخـلـ الجـنـةـ بلـ تـأـتـيهـ منـيـتهـ وـهـوـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـلـيـأـتـيـ الـنـاسـ الـذـيـ يـحـبـ انـ يـؤـتـيـ الـهـيـ ثمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ بـاـيـعـ اـمـامـ فـاعـطـاهـ صـفـقـةـ يـدـهـ وـثـمـرـةـ قـلـبـهـ فـلـيـطـعـهـ انـ اـسـطـعـهـ فـانـ جـاءـ اـخـرـ يـنـازـعـهـ فـاـضـرـبـواـ الـاـخـرـ اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ دـعـونـيـ اـقـرـأـ عـلـيـكـمـ الـاـحـادـيـثـ التـالـيـةـ - 00:15:09

لـاـنـهـ مـتـشـابـهـ تـشـبـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ ثـمـ اـعـلـقـ عـلـيـهـ تـعـلـيـقـاـ وـاحـدـاـ تـشـبـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ منـ جـهـةـ مـعـيـنـةـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـبـعـاـ هـيـ اـحـادـيـثـ اـصـلـاـ وـاـضـحـةـ يـعـنـيـ حـاـوـلـوـاـ تـرـكـزـوـاـ بـسـ تـتـأـمـلـوـاـ اـحـادـيـثـ عـظـيـمـةـ - 00:15:34 وـعـجـيـبـةـ خـلـيـنـيـ اـقـولـ لـكـمـ اـيـشـ الـجـمـعـ الـمـشـرـكـ بـيـنـهـمـ مـنـ الـاـنـ ثـمـ اـنـتـاءـ اـسـتـمـاعـكـمـ لـلـاـحـادـيـثـ حـاـوـلـوـاـ تـسـتـحـضـرـوـهـ الـجـامـعـةـ الـمـشـرـكـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ هـوـ حـرـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ اـمـتـهـ - 00:15:52

وـتـحـذـيرـهـ اـيـاهـمـ مـبـكـراـ لـلـنـوـاعـ مـنـ الـفـتـنـ سـتـكـونـ سـتـعـرـضـ طـرـيـقـهـمـ وـالـذـينـ سـمـعـواـ هـذـاـ الـخـطـابـ مـنـ الصـحـابـةـ مـنـهـمـ مـنـ عـاـصـرـ شـيـئـاـ مـنـ تـلـكـ الـفـتـنـ وـبـعـضـ تـلـكـ الـفـتـنـ لـمـ تـأـتـيـ فـيـ زـمـنـهـ وـانـمـاـ اـتـيـ فـيـ اـزـمـنـةـ - 00:16:07 هـذـاـ هـوـ جـيـدـ هـذـاـ عـمـومـاـ فـيـ خـطـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـامـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـ الـفـتـنـ فـمـاـ كـانـ يـحـذـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـحـابـهـ مـنـ الـفـتـنـ شـيـئـاـ مـنـهـ - 00:16:26

وقد في زمانهم وشيء منه لم يقع وإنما وقع بعدهم. وشيء منه لم يقع إلا في زماننا هذا لم يقع إلا في زماننا هذا مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من بعض مثلا التغيرات التي تحدث في - 00:16:39

آآ اشراط الساعة وكذا وهي هي من جملة الفتنة عموما بعضها من جملة الفتنة ما الذي نستفيده من هذا كله ؟ الذي نستفيده من هذا كله ان موضوع الفتنة خطير. واحد - 00:16:54

اتثنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم لشأن امته. ثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعي جيدا انه لا يكفي ان تبدأ طريق الاستقامة وانما ينبغي ان تتنبه للعوائق التي يمكن ان تعرض ذلك الطريق - 00:17:05

ومنها عوائق الفتنة وهذا امور كما اسلفت آآ يعني مهمة جدا في في ايش هذى امور كلها مهمة جدا في الثبات على الطريق كلها مهمة في الثبات على الطريق - 00:17:24

الثبات على الطريق لا يكون الا بادراك ان الفتنة ستقع والاستعداد لها والتهيئ لها وعدم الضمان والخوف والمحاذرة والتجنب الى اخره جيد طيب الان نقرأ الحديث قرأتنا حديث عبد الله بن عمرو نقرأ احاديث الباقيه وتنبهوا لهذا المعنى عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم ابو - 00:17:49

عبيدة بمال من البحرين هنا اختصرت الحديث يعني اتيت بموضع الشاهد لكن قبل الاختصار فيه قصة ولما جاء ابو عبيدة بهذا المال والصحابة حالتهم المادية يعني متواضعة جدا جدا فرحا - 00:18:15

حين رأوا هذا المال ويعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم فيقسمه ولكن يعني حرصوا على هذا المال حرصوا فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حرصه قال قال فابشروا - 00:18:40

واملاوا ما يسركم املوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم - 00:19:00

وعن عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالموعد للحياة والاموات فقال اني فرطكم على الحوض فرطكم يعني سابقكم - 00:19:25

اني فرطكم على الحوض. هذا الان في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم شف اللي كان يشغل بال النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية ايش اني فرطكم على الحوض هذا اول شيء - 00:19:42

انا سابقكم وكأنه يقول لهم اثبتوا واصبروا حتى نلتقي هناك ستتجدوني امامكم عند الحوض التقينا في الدنيا وسأغادر الان ولكن لنا موعد اخر نلتقي فيه والذين لم التق بهم من امتى فلي معهم موعد هناك - 00:19:56

فيقول اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتنطلو - 00:20:20

تهلك كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر اخرجه البخاري ومسرف وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:20:41

اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انت ونقول فارس والروم احنا نتكلم عن ايش ايه ما هو تاريخ عريق قصور وجيوش وجنود اعداد لا لا حصر لها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انت - 00:21:01

قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما امر الله نقول كما امرنا الله يعني سنكون ايش على حال استقامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محذرا كاشفا عن ما يمكن ان تحدثه تلك الاحاديث من فتن داخل القلوب - 00:21:27

قال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك نقول كما امرنا الله قال او غير ذلك تنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلك ثم تتطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض - 00:21:51

اخوجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاف عليكم اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض - 00:22:12

قيل وما برکات الارض؟ قال زهرة الدنيا اخرجه البخاري ومسلم هذه الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي بدأت بحديث عبدالله بن عمرو الذي بدأه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه لم يكن النبي قبله الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم - 00:22:30

هم شر ما يعلمه لهم. وان امتهم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. الان هذا الحديث نحن نحن الذين نعيش في اخر الامة ها نحن اولى بالتركيز والاهتمام - 00:22:53

في هذا الحديث وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها ترى اخرها مو لازم اخرها يعني عند قيام الساعة النبي صلى الله عليه وسلم بين انه المراحل الاولى من عمر الامة فيها خيرية - 00:23:10

وفيها بعض الضمانات كما قال في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم النجوم امنة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد - 00:23:28

وقال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم كذا وكذا الى اخره وقال كما في البخاري لا يأتي على الناس زمان الا الذي بعده شر منه - 00:23:49

آ الى اخره مما يدل على ان ان الاخر يعني كلما تأخر الزمن زادت الفتنة. طبعاً هذى هذا الحديث الاخير لا يأتي عن الناس زمان الا الذي بعده وشر منه لا يعني انه هذا ما فيه استثناءات - 00:24:04

والعلماء ذكروا هذا لما ذكروا في الشرح الحديث يذكرون انه هذه ليست مضطربة اضطراراً تماماً طيب هذا من عظمة الدين ومن تمام شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ومن تمام رحمة الله بالمؤمنين - 00:24:20

ان يكون المؤمن حين يسير في طريق الله سبحانه وتعالى يدرك انه قد سلك طريقاً عظيماً وبقدر عظم الطريق لابد ان يظهر الصادق في دعوه من الكاذب ويظهر الصدق من الكذب بالابتلاءات والفتنة والمحن - 00:24:41

وهذه الابتلاءات متتابعة او خلينا نقول مختلفة ومتنوعة شيء منها بالامراض شيء منها بسلط الاعداء شيء منها بالخير والمال والنعيم وفتنة الدنيا الى اخره غير ان من اشد ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:24:59

وما خافه على امته هو فتنة الدنيا فتنة الدنيا وللاجل ذلك اذا رأيت شباباً قد استقاموا على الدين وحرصوا على العلم واحرصوا على ان ينفعوا الاسلام وال المسلمين. ثم وجدت لديهم - 00:25:21 نقاصاً من في امور الدنيا لم يصل الى ان يموت اه عطشاً او جوعاً ولم يصل الى ان يتجمدوا من البرد في الشتاء ولكن هناك نقاص في امور الدنيا فلا تحزن عليهم - 00:25:41

طالما انهم على سداد ومقاربة واستقامة لا تحزن عليه بل اعلم انهم قد فقدوا عنصراً اساسياً من عناصر التفرق اذا كان ما لديهم من مكتسبات دنيوية قليلاً فاعلم انهم قد فقدوا عنصراً اساسياً من عناصر التفرق - 00:25:59

ما يوجد تنافس على شيء كبير جداً تماماً اذا صار عند كل واحد منهم قناة فيها مليون متابع ولا بمليون ونص ولا مليونين فيصيير في تنافس على الجاه يعني بعدين وان قاتي احسن من قناتك وما ادري ايش وكذا - 00:26:22

كلما قلت المكتسبات الدنيوية قلت فرص التفرق تفرق ليش؟ تفرق الحسد والتنافس وهذا احسن مني وهذا احسن مني. وليش هذا عنده هذى النفوس وهذى الناس تتفرق عشان كذا بس لما نكون كلنا - 00:26:36

يعني متقاربين وما في مشكلة واحد يكون عنده اكثـر شوية بـس ليـست الحـالة العـامة هي حـالة سـبحـان اللهـ الانـسانـ كلـما كـثـرـ اـموـالـهـ يـزـدـادـ حـرـصـاـ عـلـىـ الـمـالـ. معـ اـنـ المـفـرـوضـ العـكـسـ - 00:26:52

صح؟ المفروض انه الواحد كل ما كثـرـ المـالـ لـديـهـ يـخـفـ الـاهـتمـامـ خـلاـصـ لـانـهـ عـنـديـ مـالـ كـثـيرـ. الليـ يـصـيرـ فيـ الـاـنـسـانـ بـالـضـبـطـ عـكـسـ الليـ يـصـيرـ فيـ الـاـنـسـانـ عـكـسـ تـامـاـ كـلـماـ كـثـرـ مـالـ اـرـدـادـ حـرـصـاـ - 00:27:06

ازداد حرصاً وازداد بخلاً الا من ينفعه الله بایمانه فيكون يزداد بخلاً ويزداد حرصاً ويزداد جشعـاـ. حـبـبـيـ اـيـشـ بـكـ؟ عـنـدـكـ فـلـوـسـ كـثـيرـ

اصبر شوية الحمد لله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اصحاب الاموال قالوا هم الاخسرؤن ورب الكعبة - [00:27:22](#)
هم الاخسرؤن ورب الكعبة الا من قال بيديه هكذا وهكذا اي الا من انفق بين يديه وعن يمينه وعن شماليه في وجوه الخير
فتنة الدنيا خشيها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وكان اذ عاش معهم او في الوقت الذي كانوا معه يعيشون معه فيه كانت
الحالة العامة - [00:27:44](#)

حالة بسيطة في الدنيا حالة بسيطة في الدنيا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الفتوحات ستأتي وان الكنوز ستأتي وقد
اخبرهم قال لتفتحن عصابة من امتى كنوز او قصر كسرى وقال ولتأخذن كنوز كسرى وقيصر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.
فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الكنوز التي ستأخذها هذه الامة - [00:28:07](#)

وهذا كما قلت من تمام رحمة الله ومن كمال شفقة النبي على امته ان يكون هناك تحذير مستقبلي الان الفائدة ليست خلنا نقول لعامة
الناس وانما للمصلحين وللدعوة لورثة النبي صلى الله عليه وسلم من اهم ما يستفاد من هذه الاحاديث - [00:28:38](#)

أهمية تبليه الشباب المستقيم على التحديات والمخاطر التي يمكن ان تتعرض طريقهم لا يصلح ان يأتي المصلحون والوجهون
فيمنوا الشباب بطريق مزهرا تكتنفه الورود والعطور من كل مكان. لابد ان يكون الانسان - [00:28:56](#)

يعني خلنا نقول مفهوما للناس للشباب المستقيم انه ترى لا ترى الطريق صعب في تحديات في ابتلاءات ترى هناك فتن وفي نفس
الوقت يبشرهم يبشرهم برحمة الله بفضله يبشرهم برحمة الله للمؤمنين. واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم -
- [00:29:20](#)

ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ويذكر قول الله وبشر المؤمنين
وبشر الذين امنوا. طيب ننتقل للحديث التالي - [00:29:45](#)

طيب بقي تعليق اخير وفيه ان مم ان الصالحين قد يصبرون على الشدائيد واللاؤاء ثم لا يصبرون على النعم والرخاء مع ان الذي
يتصوره الانسان ان فتن الشدائيد هي الاصعب - [00:30:02](#)

صح هي الاصعب ايش؟ اصعب على النفس صح اصعب على النفس لكن هي الاصعب في ميزان الاستقامة لا فتن الشدائيد احيانا
تخرج من الانسان الافتقار الى الله والتمسك والثبات والتصبر وهذا من اعلى درجات الایمان - [00:30:26](#)

فتنة الرخاء تخلي الانسان يفلت الزمام قليلا ويطمئن عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن اول فائدة - [00:30:47](#)

الصالحون وان كانوا في منزلة عمر الا انهم يخافون الفتن وينشغلون بالموضوع ويقلقهم ويحزنهم ويهمهم يؤرقهم ايكم سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه - [00:31:05](#)

فقال لعكم تعنون فتنته الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة لان انواع الفتن التي تحدث عنها
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وقال عمر ترى انا ما اقصد الفتنة التي تعترض الانسان في حياته اليومية المعتادة في اهله وجاره
يعني المشكلات العائلية التحديات الخطأ في هذا - [00:31:20](#)

التعامل الانسان يتجاوز يظلم الامور اليومية اللي تحدث للانسان وهذا شف لاحظ اسمها فتن ما نسميهها فتن صح مشاكل
عائلية مشاكل حياتية اسمها فتن جيد طيب هذه ايش قال تكفرها الصلاة والصيام والصدقة - [00:31:45](#)

وفي رواية طبعا ليست مذكورة هنا لكنها في الصحيح ايضا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكفرها اللي هو انه الانسان تعرف ما
ما يخلو من ان هو يظلم يتجاوز يسب يشتم يطلع ينزل ما يصبر يكذب ويكذب بس انه يعني ما يحدث في - [00:32:09](#)

الكذب بابه اخر فقال ما اسألكم عن هذه لكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تمواج البحر الان غير هذى غير
اليومية الان قال حذيفة - [00:32:26](#)

فاسكت القوم فقلت انا فقلت انت لله ابوك انت لله ابوك يعني ايش لا مو يعني الكلمة يعني اقصد ايش سياقها يعني ليش قال له لله
ابوك اللي بنجيها بالعامية ايوا يعني ايوا انت انت - [00:32:51](#)

يعني انت حذيفة اللي مهتم بهذا الموضوع واهل انك انت يا شيخ لله درك يعني انت لله ابوك حذيفة كان تعرفه كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصه بحاديث متعلقة بالفتنة. وفي الصحيح قال حذيفة كنت اسأل رسول الله كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن - 00:33:17

مخافة ان يدركني وعموماً الحديث هذا انا ذكرت هنا في الكتاب رواية مختصرة لكن هو له رواية اوسع منها فيها نقاش بين حذيفة وعمر لانه حذيفة ايش قال لعمر؟ قال قال لعمر طمأنه يعني قالوا لا تخف - 00:33:35

فانك ان بينك وبينها باباً بينك يا عمر وبين هذى الفتنة الكبيرة باب وقال عمر ايكسر الباب ام يفتح قال حذيفة بل يكسر قال عمر اما انه لو كسر لم يغلق ابدا - 00:33:52

ولما انصرفوا قال اصحاب حذيفة لحذيفة من الباب فقال لهم عمر فقالوا له هل كان عمر يدرك او يعرف انه هو الباب قال حذيفة نعم كما ان دون غد ليلة - 00:34:11

نعم كما ان دون غد ليلة يعني مثل ما تعرف انه بينك وبين بكرة ليلة عمر كان يعرف انه هو الباب يعني هو الباب اللي كان حاجزاً كان حاجزاً على الفتنة وسيكسر هذا الباب - 00:34:31

ثم لن يفرق ابداً وبالفعل من بعد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بدأت الفتنة في هذه الامة ولم تنتهي الى اليوم. طيب قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عوداً عوداً - 00:34:46

فأي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصف فلا تضره فتننا ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مرباداً او مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف - 00:35:06

المعروف لا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه اخرجه مسلم. وهذا الحديث في غاية الخطورة ويبين ان الفتنة التي تحصل في القلوب تحصل بشكل متراكم. وليس على صورة واحدة. ولذلك قد يبدأ الانسان - 00:35:27

يتهاون في بعض الفتنة ويظن انه يملك امره فيتشرب فتننا على اثر فتننا على اثر فتننا من شبهات من هنا ومرة شهوات من هنا ومرة يعني انحرافات منهجية - 00:35:46

فكريه من هنا يتشربها شيئاً فشيئاً حتى لا يملك بعد ذلك قلبه ولا يملك قراره وقد كان مالكاً له في البداية لانه نكتت فيه نكتة سوداء نكتة سوداء نقطة سوداء وبلا شك هذه النكت معنوية - 00:36:00

جيد نكتة سوداء نكتة سوداء حتى يسود القلب نسأل الله العافية ويغلق عليه. وفيه ان من اعظم اسباب نور القلب تجاوز الفتنة وعدم الواقع فيها طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:36:18

يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً أو يسمى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا. اخرجه مسلم بادروا بالاعمال ايش الاعمال الصالحة عموماً ومن اهمها ايش تحديداً لا عمل معين - 00:36:44

يعمل لي ليس محدداً هو في هذا الحديث لكن اقرأوا الحديث الذي بعده عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله - 00:37:08

ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ وماذا فتح من الخزائن؟ ايقطوا صواحبات الحجر ايقطوهم ليش صلوا الليل فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. اخرجه البخاري بادروا بالاعمال اي خذ من مساحة - 00:37:21

العافية التي لديك فاستغلها في العمل. فالعمل الذي تعمله اليوم له اثر في وقايتك من الفتنة غداً. و اذا جاءت الفتنة يصعب على الانسان العمل فاستمروا اوقات الرخاء و اوقات السعة مثل الان يا شباب - 00:37:41

مثل الان يعني صح انه احنا في واقع صعب وكل شي لكن يوجد مساحة على الاقل يعني لكثير من الناس ما هي لكل لكثير من الناس بانهم يتمسكون بالاسلام حقاً - 00:37:58

انا اعرف ان هناك من يستمع كلامي وتكون بيئته غير صالحة لمثل هذا. لكن هناك كثير من الشباب قادرين على ذلك يوجد لديهم

مساحة بادروا بالاعمال بادر بادروا بالاعمال - 00:38:12

كما ايضا الرواية الاخرى وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك الى اخره وآ هذه بادروا بالاعمال لانه سيأتينا بعد حديث بعد قليل حديث معلم ابن يسار رضي الله تعالى عنه العبادة في الهرج كهجرة اليه - 00:38:28

هرج اختلاط والفتنة والقتل كهجرة الي الى النبي صلى الله عليه وسلم. العبادة في الهرج كهجرة اليه. لماذا كانت كهجرة اليه؟ لأن تلك الاوقات اوقات اختلاط الامور والقتل والفتنة والاشتباك الامور - 00:38:48

تلك الاوقات ليست اوقات عبادة بالنسبة لعامة الناس ما يستطيعون. فالذى يستطيع ان يواكب على العبادة في تلك الاحوال يكون اجره عند الله عظيما. طيب ما المطلوب الان؟ المطلوب الان المبادرة الى العمل وخاصة الاعمال التعبدية التي فيها - 00:39:05

يعنى خلنا نقول خاصة قيام الليل وما يشبهه. عموما العمل لانه بادروا بالاعمال الاعمال هذى عامه عامه جيد يدخل فيها الذكر وقراءة القرآن و الى اخره. وهذا من اهم الامور وفي الحديث ايضا من الفوائد - 00:39:22

ان الذي لا يكون له رصيد من العمل والاستقامة ها قد تأتي عليه لحظات فتن يتقلب فيها تقلبا سريعا حتى ان دينه الذي هو اثمن ما يملكه بيعيه بعرض من - 00:39:36

الدنيا بيعيه بعرض من الدنيا وهذه هذا الحديث يتحدث عن فتن خطيرة جدا يعني كما قلت يصبح الرجل مؤمنا يمسى كافرا يمسى مؤمنا يصبح كافرا تدل على كثرة وسرعة التنقل وهي دليل على اشتباك الفتنة وكثرتها و - 00:39:55

خطورتها بالنسبة للانسان فيتقمي يتقميها اه العمل. وكذلك حديث اه ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ هذا الحديث فيه اثبات ان هذه من اقدار الله. هذه الفتنة التي تنزل وهذا لا يجب - 00:40:14

لا يغيب عن الدهن. هذى الفتنة التي تحدث هي من اقدار الله. ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ وماذا فتح من الخزائن؟ ايقطوا صواحبات الحجر ايقطوا صواحبات الحجرة فيها حرص المصلح - 00:40:30

الذى يتبع النبي صلى الله عليه وسلم على اهله اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم سيد المصلحين الذى كان حريصا على اهله. اول شيء قال ايقطوا صواحبات الحجر نساءه اي - 00:40:42

ايقطوا نساءه زوجاته ها صواحبات الحجر وفيه دليل على ان قيام الليل من اهم اسباب الوقاية من الفتنة. عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادث به فكادت تلقىه - 00:40:52

واذا اقرب ستة او خمسة او اربعة اقرب قبور يعني قال كذا كان يقول الجريري هذا احد الرواية فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يعرف اصحاب هذه الاقبر؟ فقال رجل انا. قال فمتي مات هؤلاء؟ قال ماتوا في الاشرار. فقال -

00:41:11

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة تتلى في قبورها. فلولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار - 00:41:30

قالوا نعوذ بالله من عذاب النار. قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال. اخرجه مسلم في صحيحه - 00:41:45

هذا الحديث من الاحاديث التي ايضا تبين شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وكان حريصا اشد الحرص عليه صلاة الله وسلامه على ان يبين لامته الامور التي كان التي من الممكن ان ينزلوا بسبيها او يقعوا بسبيها. ومن جملتها امور الفتنة عامه. والنبي صلى الله عليه وسلم هنا بعد ان - 00:42:07

رأى هذا المشهد او سمع هذا العذاب الذي في القبور التي مر منها اعاد التحذير واعاد التكرار عليه صلاة الله وسلامه وكان يبين لنا وسيلة من وسائل ابقاء الفتنة وهي ايش - 00:42:29

الاستعاذه هنا استعاذه. ولذلك يا شباب انتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات دائمًا دائمًا في الصلاة بعد

التشهد الاخير ماذا يقول وعذاب القبر الله اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحييا والممات شوفوا - [00:42:48](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ ويعلم امته ان يستعيذوا في كل صلاة من فتنة المحييا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وهذا كاف في ادراك خطورة الفتن واهمية الاستعاذه منها ثم الحديث الاخير معقل بن يسار الذي ذكرته قبل قليل العبادة في الهرج كهرجة - [00:43:08](#)

اليه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن. ونسأل الله العافية. ونسأل الله السلامة. ونستغفر الله ونتوب اليه.
سبحانك اللهم وبك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصل اللهم ربنا على نبيك محمد - [00:43:28](#) - [00:43:43](#)